المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (216) - الجزء (3) - السنة (60) - شوال 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٦) - الجزء (٣) - السَّنة (٦٠) - شوال ١٤٤٧هـ



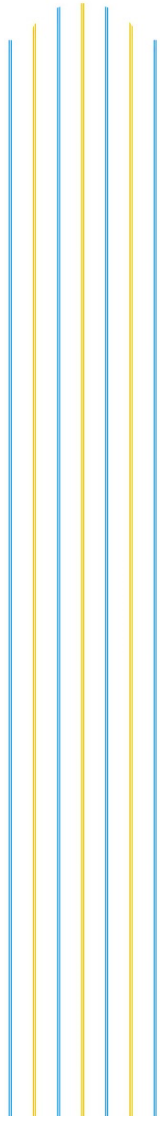




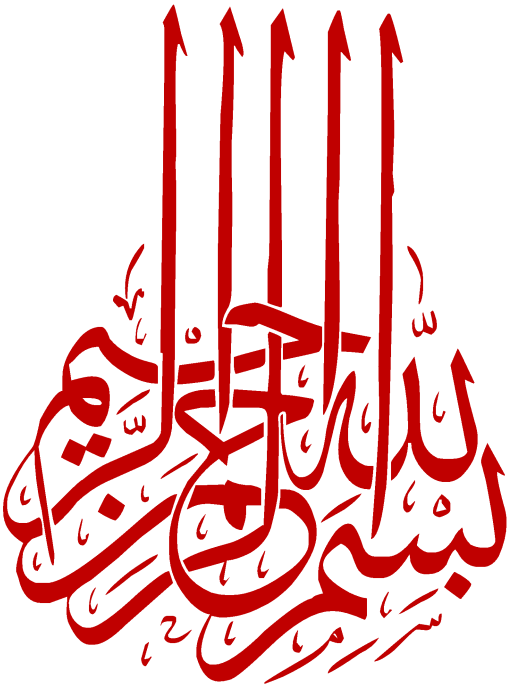
حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات:

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير عبر منصة المجلة:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ. د/ فيصل بن جميل غزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أُمِّ القرى (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

معالي أ. د/ سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

أ. د/ إسماعيل لطفي جافاكيا
رئيس جامعة فطاني بتايلاند

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ القراءات بمعهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ. د/ غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت بالعراق (سابقًا)

أ. د/ نجم عبد الرحمن خلف
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ القانون الخاص بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ نايف بن جبر السلمي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألَّا يتجاوز البحث (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
١٢- يُرسل الباحث على منصة المجلة المرفقات الآتية:
البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (٣)

م	البحث	الصفحة
-١	التخطيط الزكوي، حكمه وأثره د/ حسن بن صالح بن شلعان القرني	١١
-٢	الاتكاء في الصلاة، صوره وأحكامه - دراسة فقهيَّة مقارنة - د/ عبد الرحيم بن مطر بن حميد الصاعدي	٥٧
-٣	برهان الاعتلال وبرهان الاستدلال - دراسة تأصيليَّة تطبيقيَّة - د/ مشاري عبد الرحمن عبد الله الدليمي	١٠١
-٤	مسؤولية الناقل عن الأضرار البدنية التي تصيب المسافرين في عقد النقل البحري للأشخاص - دراسة تحليليَّة في النظام السعودي مقارنًا بالفقه الإسلامي - د/ بندر بن خالد الذبياني	١٦٣
-٥	الإطار القانوني للرقابة على دستورية الأنظمة السعودية - دراسة مقارنة بالقانون الأردني - د/ حمود بن عاطف مبارك القحطاني	٢٠٧
-٦	السياسة الشرعية في سياق الدسترة السعودية د / حازم بن حامد النمري	٢٦١
-٧	حقوق المرأة بين اتفاقية سيداو والتشريعات السودانية - دراسة مقارنة في ضوء الشريعة الإسلامية - د/ مريم علي جمعة أرباب	٣١١
-٨	حوكمة صناديق الأوقاف الجامعية - دراسة تأصيليَّة تحليليَّة في ضوء نظام الجامعات - د/ أحمد بن إبراهيم شبيلي	٣٦١
-٩	تعزيز أواصر التعايش السلمي والحوار الحضاري من منظور جهود المملكة العربية السعودية د/ أمجاد بنت حمد بن عبد الله التويجري	٤١٩
-١٠	منطلقات صناعة القيم في ضوء رؤية ٢٠٣٠ د/ محمد بن فهد الحربي	٤٧٩


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

منطلقات صناعة القيم في ضوء رؤية ٢٠٣٠

oundations of Value Formation in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Vision 2030

إعداد:

د / محمد بن فهد الحربي

الأستاذ المشارك بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

Prepared by:

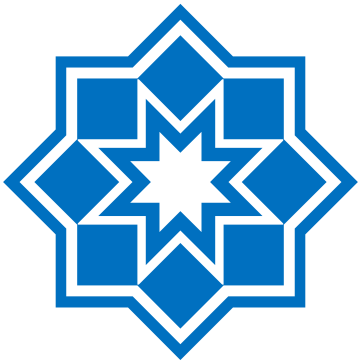
Dr. Mohammed bin Fahd Al-Harbi

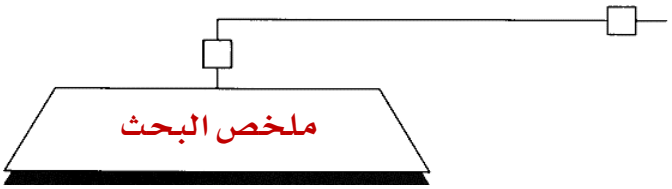
Associate Professor in the Department of Da'wah and Islamic Culture, Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah

Email: Mfharbi@uqu.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/11/02		2026/01/13

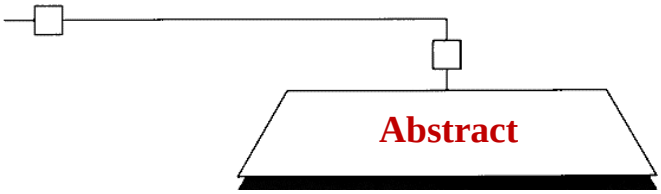
نشر البحث
A Research publication
شوال ١٤٤٧هـ - March 2026
DOI:10.36046/2323-060-216-030





يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مرتكزات صناعة القيم في المملكة العربية السعودية، وسيستعمل البحث المنهج التحليلي والوصفي والتاريخي لمعالجة القضايا التي سيتطرق إليها البحث، وتناول البحث منطلقات القيم في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مع استعراض نماذج منها، وخرج البحث بجملة من النتائج أهمها: عناية الرؤية بالإسلام عقيدة وشريعة ومصدرا للقيم، كما تضمنت الرؤية عددا من القيم في مرتكزاتها الثلاثة: وطن طموح واقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي، ومن تلك القيم: العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، والشفافية والإبداع والولاء لله ثم للوطن، وأعطت الرؤية مساحة كبيرة للشباب السعودي، سواء من خلال تمكينه من المساهمة في القطاع العام أو الخاص، ومن التوصيات: دراسة القيم الاجتماعية التي تضمنها مرتكز مجتمع حيوي. ودراسة القيم الاقتصادية التي تضمنها مرتكز اقتصاد مزدهر.

الكلمات المفتاحية: رؤية ٢٠٣٠، منطلقات، صناعة، القيم.



Abstract

This study aims to explore the foundations of value formation in the Kingdom of Saudi Arabia. It employs analytical, descriptive, and historical methodologies to address the issues under investigation. The research examines the principles of values in light of Saudi Vision 2030, highlighting several representative models. The study concludes with a set of key findings, most notably the Vision's emphasis on Islam—as creed, law, and source of values. It also reveals that the Vision incorporates a range of values across its three main pillars: a vibrant society, a thriving economy, and an ambitious nation. Among these values are justice, equality, equal opportunity, transparency, creativity, and loyalty to God and the homeland. Moreover, the Vision grants significant space to Saudi youth, empowering them to contribute effectively to both the public and private sectors. The study recommends further examination of the social values embedded within the pillar of a vibrant society, and the economic values reflected in a thriving economy.

Keywords: Vision 2030, Foundations, Formation, Values.

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

تعد رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ رؤية طموحة لبناء المجتمع السعودي المزدهر، وتعنى ببناء الفرد والمجتمع لعصر الحداثة، والحوكمة، والتقدم مع التمسك بالإسلام عقيدة وشريعة، ومصدرًا للقيم، وقد تضمنت هذه الرؤية الكثير من القيم النبيلة التي ترقى بالإنسان علميًا واجتماعيًا واقتصاديًا، وعند قراءتي فيها، وجد الباحث أنها بحاجة لدراسة علمية تعنى بإبراز القيم، فعقد الباحث العزم على ذلك، وجعلت البحث تحت مسمى: (**منطلقات صناعة القيم في ضوء رؤية ٢٠٣٠**)، راجيا من الله التوفيق والسداد.

❁أسباب اختيار البحث:

من أهم أسباب اختيار البحث:

١. المساهمة في خدمة وطني الحبيب والسعي الحثيث لرفعته وتقدمه.

٢. عدم وجود دراسة علمية تناولت منطلقات صناعة القيم في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

٣. الدراسة التطبيقية لنماذج من القيم التي تضمنتها رؤية ٢٠٣٠ من خلاص نصوص الرؤية وتحليل جوانبها.

❁ أهداف البحث:

يطمح البحث تحقيق ما يأتي:

١. تعريف القيم وبيان أهميتها وارتباطها برؤية ٢٠٣٠.

٢. بيان منطلقات القيم في رؤية ٢٠٣٠.

٣. استعراض نماذج حية من القيم المضمنة في رؤية ٢٠٣٠ وتحليلها.

❁ منهج البحث:

سيستعمل البحث المنهج التحليلي والوصفي والتاريخي لمعالجة القضايا التي سيتطرق إليها البحث.

❁ الإضافة العلمية للبحث:

تكمن القيمة العلمية المضافة لهذا البحث في كونه إلى جانب البحث عن مرتكزات القيم في بلادنا المباركة، كذلك من كونه يستشرف أهم القيم التي تضمنتها الرؤية الطموحة للمملكة ٢٠٢٣.

❁ خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مبحثين، وخاتمة:

المبحث الأول: منطلقات صناعة القيم في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القيم وأهميتها، وارتباطها برؤية ٢٠٣٠

المطلب الثاني: الكتاب والسنة.

المطلب الثالث: الدستور.

المطلب الرابع: العمق العربي والإسلامي.

المبحث الثاني: بعض القيم المضمنة في رؤية ٢٠٣٠، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: قيمة الشفافية.

المطلب الثاني: قيمة العدالة.

المطلب الثالث: قيمة الإبداع.

المطلب الرابع: قيمة الولاء الوطني.

الخاتمة: وفيها: أهم نتائج البحث وتوصياته.

المطلب الأول: تعريف القيم وأهميتها

أولًا: تعريف القيم في اللغة والاصطلاح:

القيم في اللغة:

جمع قيمة، ومنها: الاستقامة، وقام بمعنى استقام، ويقال: هذا قوام الأمْر، ومِلاكه. وفي التنزيل: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا﴾[النساء: ٥]، والمعنى أن الله تعالى جعلها قيمة الأشياء، وبها يقوم أمْركم(١).

"والقيمة: الثَّمن الذي يعادل تكلفة الشيء، ويقال: فلان ذو قيمة، والقِيَم: الفضائل الدِّينيّة والخُلقيّة والاجتماعيّة التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنسانيّ، قال تعالى: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾[الأنعام: ١٦١]"(٢).

ومما تقدم يتضح أن (قَوَمَ) استعملت في اللغة له معانٍ كثيرة، الاستقامة، وقدر الشيء وقيمته الشيء وثمنه، والاعتدال ونظام الأمر وملاكه وعماده، والثبات والاستمرار، كل هذه المعاني قريبة لمؤدى هذا البحث ومقصوده.

القيم في الاصطلاح:

لمصطلح القيم الكثير من التعريفات، ومنها إنها: "مجموعة من المعايير والمبادئ التي ارتضاها الشرع، فحكم من خلالها على السلوكات من حيث

---

(١) محمد بن مكرم المصري ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار صادر، ط١، ١٩٩٧)، ١٢:٤٩٨؛ محمد بن محمد الحسيني مرتضى الزبيدي، تاج العروس، تحقيق مجموعة من المحققين (بيروت: دار الدعوة، ١٩٦٩)، ١٧:٥٩٢.

(٢) أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، بمساعدة فريق عمل (الكويت: عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨)، ٣:١٨٧٨.

الرغبة بها أو عنها"(١).

وقيل هي: مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة مصدرها الله ﷻ، وهذه القيم تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالا وتفصيلا مع الله تعالى ومع نفسه، ومع البشر ومع الكون(٢).

ثانيًا: أهمية القيم:

للقيم أهمية كبيرة فهي تعمل على تحقيق إنسانية الإنسان ورقيه، وتوجيه سلوك الأفراد والجماعات، وتحافظ على تماسك أفراد المجتمع بما تجنبهم من نزاعات وانسياق وراء الشهوات من خلال المعايير الموجهة لسلوكهم، فالقيم عنصر رئيس من عناصر البناء المجتمعي، فبها تقوم المجتمعات، وبها يتحدد مسارها.

كما تعمل القيم على تدعيم النظام الاجتماعي ومساعدته على الاحتفاظ بهويته وذاتيته، وتساعد على وقاية المجتمع من التنازع بين القيم الإسلامية والقيم الدخيلة؛ وهذا مما يحافظ على بقائه واستمراره(٣).

---

(١) السيد الشحات أحمد حسن، الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٧)، ٦٨.

(٢) مروان إبراهيم القيسي، المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية٦ (١٩٩٥): ٣٢٢٣.

(٣) ينظر: عبير ضيف الله محمد، القيم الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن (رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، ٢٠٠٩)، ١٣-١٤؛ مروان إبراهيم القيسي، سُلَّم القيم الإسلامية من منظور إسلامي، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون٢، (٢٠٠٤): ٣٨٦.

❁ محاور رؤية ٢٠٣٠:

لقد أنعم الله على المملكة العربية السعودية بمقومات جغرافية وحضارية واجتماعية وديموغرافية واقتصادية عديدة، تمكنها من تبوء مكانة رفيعة بين الدول القيادية على مستوى العالم. ولبناء مستقبل أفضل للوطن، ارتكزت رؤية المملكة العربية السعودية على ٣ ركائز تمثل مزايا تنافسية فريدة من نوعها.

وهذه الرؤية هي التصور المستقبلي لحال المملكة العربية السعودية لمدة ١٠ أعوام، تبدأ بالعام ٢٠٢٠، وتنتهي بالعام ٢٠٣٠م، وهي تقوم على ثلاث ركائز: العمق العربي، والإسلامي، قوة استثمارية رائدة، محور ربط القارات. وينبثق عنها ثلاثة محاور رئيسة هي: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح(١).

❁ علاقة رؤية ٢٠٣٠ بصناعة القيم:

ارتكزت رؤية ٢٠٣٠ على الإسلام، حيث نصت على: "يمثل الإسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهو مرجعنا في كل أنظمتنا وأعمالنا وقراراتنا وتوجهاتنا، لقد أعزنا الله بالإسلام وخدمة دينه، وتأسيا بهدي الإسلام في العمل والحث على إتقانه، وعملا بقول نبينا الكريم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: «**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه**»(٢). ستكون نقطة انطلاقتنا نحو تحقيق هذه الرؤية هي العمل بتلك المبادئ، وسيكون منهج الوسطية، والتسامح، وقيم الإتقان، والانضباط، والعدالة، والشفافية مرتكزاتنا

---

(١) المملكة العربية السعودية. وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ص١٣.

(٢) أحمد بن الحسين البيهقي، السنن الكبرى (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠)، ٤:٣٣٤؛ محمد ناصر الدين الألباني، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٢٠هـ)، ١:٣٨٣

الأساسية لتحقيق التنمية في شتى المجالات"(١).

ففي هذه العبارة تأكيد بأن الإسلام ومبادئه السامية هما المرجع لكافة جوانب الحياة، سواء في الأنظمة أو القرارات أو الأعمال أو التوجهات، كما تفيد أن التمسك بالإسلام وخدمة الدين فيهما العزة والكرامة، وهذا مما يعزز الهوية والشعور بالانتماء الوطني، كما تم الاستشهاد بالحديث النبوي الذي يبين أهمية قيمة الإتقان في العمل، مما يسهم في تعزيز الارتباط بين الدين الإسلامي والسلوك المهني.

كما بينت العبارة المبادئ والقيم الإسلامية التي تمثل نقطة الانطلاق لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، وعلى رأس تلك القيم الوسطية والتسامح كقيم كبرى وأساسية في التعامل مع الآخرين، مما يساعد في تعزيز أسس العيش المشترك بين المجتمع.

كما عرجت العبارة على القيم الأخرى الناظمة للرؤية وأهمها: قيم الإتقان، والانضباط، والعدالة، والشفافية، وهي قيم عملية تعمل على تحقيق التنمية الشاملة.

المبحث الأول: منطلقات صناعة القيم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الكتاب والسنة

الكتاب والسنة هما أهم مرجعيات ومنطلقات ومرتكزات رؤية ٢٠٣٠، قال مهندس الرؤية ومبدعها صاحب السمو، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان

---

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠ (الرياض: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، بدون تاريخ)، ١٦.

يحفظه الله: "رؤيتنا لبلادنا التي نريدها، دولة قوية مزدهرة تتسع للجميع، دستورها الإسلام، ومنهجها الوسطية، تتقبل الآخر. سنرحب بالكفاءات من كل مكان، وسيلقى كل احترام من جاء ليشاركنا البناء والنجاح"(١).

ومن المعلوم أن الكتاب والسنة هما مصدرا التشريع، وهما المرجع عند الاختلاف قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾[النساء: ٥٩].

والكتاب والسنة هما أساس الحكم الرشيد، والمستقبل السعيد، قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: "الرجوع إلى الكتاب والسنة خير في الحاضر والمستقبل، لقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾ أي: في الحاضر، ﴿وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ أي: أحسن عاقبة في المستقبل"(٢).

وقال تعالى: ﴿أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ﴾[الأنعام: ١١٤]، فغير الله محكوم وليس حاكمًا، وأحكام البشر وتدبيراتهم يعتريها الجور والنقص وكثرة العيوب، والله تعالى هو الحاكم وحده فله الخلق والأمر، وهو الذي أنزل كتابه الكريم وبين فيه الحلال والحرام، والأحكام في الأصول والفروع، ولا أحد أحسن حكمًا منه، ذلك أن أحكامه كلها

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٧.

(٢) محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم: سورة النساء (الدمام: دار ابن الجوزي، ط١، ٢٠٠٩)، ١:٤٥٨.

متضمنة للرحمة والتيسير والحكمة والمصالح(١).

وهذا القول يبرز عظمة التشريع الإلهي وكماله، ويبين أن الله تعالى هو الحاكم وحده، الذي يجب الرجوع إليه، لأن أحكام البشر ناقصة ومعرضة للظلم والجهل بحقيقة الإنسان وحاجياته النفسية والاجتماعية، وغيرها، وأحكامه تعالى واضحة، كاملة، قائمة على الحكمة والرحمة، وأن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، لما فيه من بيان شامل لأصول الدين وفروعه، وللحلال والحرام.

وقال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾[النساء: ٦٥].

ثم إن بقية المصادر المتفق عليها، وهما: الإجماع، والقياس مستمدان من القرآن والسنة(٢).

والكتاب والسنة هما مصدر القيم، ومرجعية الدولة، فبلادنا تقع في طليعة الدول عناية بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وتنفرد بين سائر تلك الدول بأن مناهجها الدراسية في جميع مراحل التعليم، ترتكز على مقررات الكتاب والسنة، وتستند إليهما منهاجًا وسلوكًا.

يقول خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله: "إن من أجلّ النعم على أمة الإسلام نعمة القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين. قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[يوسف: ٢] فقد

---

(١) انظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠)، ٢٧٠.

(٢) عبد الله بن صالح الفوزان، تسهيل الوصول إلى الرسالة المختصرة في علم الأصول (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٢هـ)، ٢١-٢٢.

حفظ هذا الكتاب المبين لأمة العرب لغتها، ولأمة الإسلام طريق الخير والهداية وسائر الأحكام، ولشبابها أحسن الأخلاق والآداب، ثم إن من النعم الكبرى التي تستوجب الشكر؛ أننا نعيش في دولة أُسّست على هدى من كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين ﷺ، تطبق شرعه وتقيم حدوده، وتلتزم عقيدته في سائر تعاملاتها الداخلية والخارجية"(١).

يُبرز هذا النص من الخطاب الملكي عظمة نعمة القرآن الكريم الذي أنزله الله بلسان عربي مبين، فكان سببًا في حفظ اللغة العربية وصونها عبر الأجيال، وهو يشير إلى أثر القرآن في توجيه أمة الإسلام نحو الخير، وغرس أحسن الأخلاق والآداب في نفوس شبابها، وفي خاتمته إشادة بنعمة العيش في هذه الدولة التي تقوم على منهج القرآن والسنة، وتلتزم بالشرع الحنيف في جميع شؤونها.

وقد اختار الملك عبد العزيز عند تأسيس مملكته أشرف علم، وأعز شعار، وهو كلمة التوحيد: (لا إله إلا الله محمد رسول الله)(٢).

فرفرفت هذه الراية على كل المؤسسات الرسمية للدولة، ونقشت على الطائرات السعودية، وضمنت في كل المطبوعات الرسمية في داخل المملكة وخارجها.

وقد اصطبغت بهذه الراية كل مظاهر الحياة الفكرية، والعلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والأخلاقية والقيمية، والسياسية، وترتبت

---

(١) ينظر: المملكة العربية السعودية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية (استرجع بتاريخ ١/١١/٢٠٢٥م من موقعه: https://ksaa.gov.sa..).

(٢) ينظر: حسنين محمد مخلوف، راية الإسلام في المملكة العربية السعودية، مجلة الحج والعمرة، وزارة الحج، ١٠، عدد٢٠، (١٩٥٦): ٤١–٤٢.

على ترديدها الأجيال.

والتعليم في بلادنا ينبثق من الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقًا، ونظام حياة(١).

كما نصت المادة (٤) من سياسة التعليم على أن: "الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة، فاليوم عمل ولا حساب وغدًا حساب ولا عمل"(٢).

وهذه المادة تعكس تصورًا لوظيفة الحياة الدنيا، وأنها مجال للسعي العملي، والروحي، والسلوكي، حيث تُوظف الطاقات بناء على منظومة إيمانية لتحقيق الخلود الأبدي في الآخرة، فهي تربط بين العمل في الدنيا والمساءلة في الآخرة، مما يعزز الدافعية، والرقابة الذاتية.

ويكفي أن نعلم أن عدد القيم المضمنة مقرر الدراسات الإسلاميّة للمرحلة المتوسطة قد بلغت (٥٥) قيمة(٣)، وهذا يدل على تركيز المنهج التعليمي في المملكة على غرس وبناء القيم في نفوس النشء والمحافظة عليها.

وقد عنيت رؤية ٢٠٣٠ بالأسرة والمجتمع: "حيث إنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء، والراعي الرئيس لاحتياجا تهم، والحامي للمجتمع من التفكك،

---

(١) انظر: وزارة التعليم العالي، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (الرياض: وزارة التعليم العالي، ١٣٩٨هـ)، ٧.

(٢) إبراهيم بن عبد الله السعدان، الأسس الفكرية لمناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر ٩٨، (٢٠٠١): ١٤٣.

(٣) عمر عبد القادر موسى الشملتي، القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها: دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق ٦٨، (يوليو ٢٠١٠): ٥٩.

ولعل أبرز ما يميز مجتمعنا التزامه بالمبادئ والقيم الإسلامية، وقوة روابطه الأسرية...سنعمل على إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، كما سنعمل على مساعدتهم في بناء شخصيات أطفالهم ومواهبهم حتى يكونوا عناصر فاعلة في بناء مجتمعهم"(١).

فالأسرة نواة المجتمع، فهي تؤدي وظيفة رئيسة في تنشئة الأبناء، ورعاية احتياجاتهم النفسية والتربوية، مما يُعزز التزام المجتمع بالقيم الإسلامية وروابطه الأسرية المتينة، من قدرة الأسرة على أداء هذه الوظيفة بفعالية. لتحقيق ذلك، فإشراك أولياء الأمور في التعليم، وتنمية شخصية الأطفال خطوة استراتيجية نحو بناء مجتمع متماسك ومنتج.

كما عنيت رؤية ٢٠٣٠ بالنشء، فهم "من أهم عوامل قوتنا هو شبابنا المفعم بالحيوية والنشاط، وبخاصة إذا أحسنا تنمية مهاراتهم والاستفادة منها"(٢).

فالرؤية هنا تولي النشء اهتمامًا كبيرًا؛ لأنهم ركيزة المستقبل، ومصدر قوة بشرية فريدة، فهي تسعى إلى تنمية مهارات الشباب، وتوجيه طاقاتهم نحو الابتكار وريادة الأعمال، وهذا مما يعزز الاقتصاد الوطني، وهو يعكس وعيًا شاملًا بأهمية توظيف طاقات الفئة الشابة في بناء مجتمع مزدهر.

كما نصت رؤية ٢٠٣٠ على ترسيخ "القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا، عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، مما يمكن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية، ٢٠٣٠، ٢٧.

(٢) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية، ٢٠٣٠، ١-٢.

تتصف بروح المبادرة، والمثابرة، والقيادة، ولديها القدر الكافي من الوعي الذاتي، والاجتماعي، والثقافي"(١).

وهذا النص يدل على توجه تربوي متكامل يهدف إلى بناء شخصية الطالب من خلال ترسيخ القيم الإيجابية، وتنمية المهارات القيادية، والاجتماعية. وفيه تأكيد على أهمية تكامل دور المدرسة والأسرة في تعزيز الوعي الذاتي والثقافي، وهذا مما يسهم في تماسك المجتمع وازدهاره.

وقد ركزت رؤية ٢٠٣٠ على المعلم؛ صانع القيم، حيث جاء فيها: "وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التعليم المبكر، وعلى تأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتدريبهم وتطوير المناهج الدراسية. كما سنعزز جهودنا في مواءمة مُخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل"(٢).

وبما أن مراحل التعليم المبكرة هي أساس البناء والصناعة القيمية فلا بد من العناية بالمعلم باعتباره صانع القيم، ولا بد من تلمس احتياجاته التدريبية، وتطوير المناهج الدراسية لتتواءم مخرجاتها مع سوق العمل.

إن تنشئة الأجيال على القيم الأخلاقية مهمة كبيرة، وصناعة عظيمة تقع على عاتق الدولة، ممثلة في وزارة التعليم.

المطلب الثاني: الدستور

دستور المملكة العربية السعودية هو حارس القيم وحاميها، وبالنظر في المادة (١) منه نجده ينص على أنها: (دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، ولغتها هي

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٢٧.

(٢) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية، ٢٠٣٠، ٣٥.

العربية)[١].

وهذه المادة من الدستور تقتضي تطبيق الإسلام في جميع شؤون الحياة، وذلك واضح في عنايتها بالتربية والتعليم، حيث وضعت المناهج للحفاظ على هذا التوجه.

وهذا يعزز مكانتها في العالم، فهي مهبط الوحي، ومستقر الحرمين الشريفين، وعلى ثراها الطاهر سجل التاريخ المشاهد والأحداث في عصر النبوة.

فهدف التعليم في المملكة العربية السعودية، هو غرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه[٢].

وفي ضوء ما تقدم نستطيع القول إن ضمانات صناعة القيم وحراستها، وضمان الأمن والاستقرار يرتكز على ثلاثة عوامل كبرى، هي: تحكيم الشريعة، وتطبيق التشريع الإسلامي، وقوة السلطان[٣]، وفيما يأتي تفصيل يسير لهذه الركائز:

١ - تحكيم الشريعة:

تستمد السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية في البلاد من كتاب الله

---

(١) المملكة العربية السعودية، النظام الأساسي للحكم، صحيفة أم القرى٣٣٩٧، مارس (١٩٩٢)، مادة ١، مكة.

(٢) ينظر: وزارة التعليم العالي، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ٧.

(٣) صالح بن عبد الله بن حميد، أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية على استتباب الأمن مجلة الأمن، كلية الملك فهد الأمنية٥، (١٩٩١): ٢٨.

تعالى وسنة رسوله ﷺ، فهما الحاكمان المهيمنان على هذا النظام، وجميع أنظمة الدولة، ففي مجال القضاء – مثلًا – نصت المادة (١) من نظام المرافعات على أن: "تطبق محاكم الديوان على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية، وفقًا لما دل عليه الكتاب والسنة والأنظمة التي لا تتعارض معهما"(١).

وبتحكيم الشريعة الإلهية تستيقظ القلوب، ويغلب خوف الله تعالى ومراقبته، ويقوى الوازع الديني، ويقل الجشع والطمع، ويفشو السلام والمحبة والتراحم، وتسود الأخلاق الحسنة، وتستقر مبادئ العدالة، ويعم الأمن.

٢ – تطبيق التشريع الإسلامي:

الشريعة هي مجموعة الأحكام التي نزل بها الوحي على محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه".

وهذه الأحكام تنتظم الحياة في شُعبها المختلفة؛ من العقائد، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات، وسائر نظم الحياة؛ لتحقيق سعادة البشرية في الدنيا والآخرة.

وكان من نتائج تطبيق الشريعة في هذه البلاد المباركة شيوع الانضباط والطمأنينة والسكينة، فأمن الناس على أرواحهم ودمائهم وأعراضهم وأموالهم، فتلاشت النُّعرات القبلية، واستتب الأمن في عموم البلاد.

٣ – قوة السلطان:

لقد صاحب توجه الملك عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ حين طبق الشريعة دستورًا لهذه البلاد قوة سلطانية؛ تكمن في شخصية الملك عبد العزيز الفذة، مع تحر للعدل

---

(١) المملكة العربية السعودية، نظام المرافعات أمام ديوان المظالم (الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١) وتاريخ (١٤٣٥/١/٢٢هـ)، ١.

والإنصاف، فتوفر له من كل ذلك نفوذ الكلمة وهيبة الشخصية، وصاحب ذلك سرعة إنجاز المحاكمات أمام القضاء والإسراع في التنفيذ علنًا؛ أمام الملأ من الناس ليشهدوا النكال بالمجرمين، وقد ورث هذه الصفة أبناؤه من بعده(١).

واستمرارًا لهذه الجهود صدر في ٤ نوفمبر ٢٠١٧م، أمر خادم الحرمين الشريفين بإنشاء لجنة عليا لمكافحة الفساد برئاسة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حفظه الله، "وتقوم اللجنة بحصر المخالفات والجرائم، والكيانات المتعلقة بقضايا الفساد في السعودية، بالإضافة إلى إصدار أوامر منع السفر والقبض، ولها الحق في اتخاذ الإجراءات الاحترازية حتى تحال للجهات القضائية، واتخاذ ما يلزم مع المتورطين في قضايا الفساد"(٢).

وكل هذا مما يضمن تطبيق وتعزيز قيم النزاهة والشفافية.

المطلب الثالث: العمق العربي والإسلامي

تقوم رؤية ٢٠٣٠ على ثلاث ركائز، مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، بناء على أن المملكة تمثل العمق العربي والإسلامي، وهي قوة استثمارية رائدة، وهي محور ربط القارات(٣).

وهذا ينسجم مع "شخصية المملكة العربية السعودية المتميزة، ومع ما خصها الله به من حراسة مقدسات الإسلام، وحفاظها على مهبط الوحي، واتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة ودستور حياة، واستشعار مسؤوليتها

---

(١) ينظر: ابن حميد، أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية على استتباب الأمن، ٣٠.

(٢) وكالة الأنباء السعودية (واس)، صدور عدد من الأوامر الملكية – إضافة أولى. (استرجع بتاريخ ٢٠٢٥/١١/١م عبر الرابط: https://www.spa.gov.sa/1684244..

(٣) ينظر: المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ١٣.

العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام وهدايتها إلى الخير"(١).

ومن خلال ما تقدم يتضح أن العمق العربي والإسلامي يعد من أهم ركائز رؤية ٢٠٣٠م، ذلك أن هذه الرؤية هي خطة تخص بناء مستقبل بشكل أفضل، إذ أنها تهدف إلى تطوير مكانة المملكة كونها السند للعالمين العربي والإسلامي، وهذا من منطلق "المسؤولية العظيمة، والأمانة الجسيمة التي تتحملها المملكة العربية السعودية من خلال ميثاقها ودستورها، ورؤيتها... منهجها الديني، وموقعها الجغرافي، وسياستها الحكيمة، تجعلها سبّاقة إلى الخير في نشر، وتأصيل القيم والأخلاق، ...فيما يخدم أبناء المسلمين، ويعزز لديهم قيم الوسطية والاعتدال، وينشر بينهم المحبة والسلام والأمن والأمان"(٢).

وهذه الفقرة تدل على التزام المملكة بالقيم الإسلامية والإنسانية، ويؤكد على دورها المتميز في نشر الخير على المستويين المحلي والعالمي، ويظهر حرصها على تعزيز قيم الوسطية والاعتدال، والسلام والأمان في المجتمعات الإسلامية، وهذا مما يعزز مكانتها الثقافية عالميًا.

وقد أشارت الرؤية مرة أخرى للعمق العربي والإسلامي للمملكة العربية السعودية وممكناته، فجاء فيها: "إننا نفخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي، والعربي والإسلامي، وندرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة..."(٣).

وهذا النص يعكس اعتزاز رؤية ٢٠٣٠ بالهوية الثقافية والتاريخية

---

(١) ينظر: وزارة التعليم العالي، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ٧.

(٢) علي نور الدين إسماعيل، الأبعاد الدولية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مجلة الدراسات الدولية ٢٧، (٢٠١٦): ١١٣.

(٣) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ١٦.

السعودية والعربية والإسلامية، ويؤكد على ترسيخ القيم الأصيلة، ويبرز أهمية التنوع الحضاري الذي ميز أرض المملكة عبر العصور، ويضع مسؤولية نقل هذا الإرث للأجيال القادمة عبر التعليم والاهتمام باللغة العربية.

ومن برامج الرؤية الممكنة للعمق العربي والإسلامي: برنامج خدمة ضيوف الرحمن، ويتمثل دور البرنامج في إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من المسلمين لأداء فريضتي الحج والعمرة على أكمل وجه، والعمل على إثراء وتعميق تجربتهم، من خلال تهيئة الحرمين الشريفين، وتحقيق رسالة الإسلام العالمية، وتهيئة المواقع السياحية والثقافية، وإتاحة أفضل الخدمات قبل وأثناء وبعد زيارتهم لمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، وعكس الصورة المشرِّفة والحضارية للمملكة في خدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن.

المبحث الثاني: بعض القيم المضمنة في رؤية المملكة ٢٠٣٠

المطلب الأول: قيمة الشفافية

الشفافية: هي وضوح إدارة الدولة من قبل القائمين عليها بمختلف مستوياتهم فيما يخص إجراءات تقديم الخدمات، والإفصاح عن شروط ومعايير وآليات الحصول على هذه الخدمات بشكل علني ومتساوٍ للمواطنين جميعهم، وكذلك القرارات الحكومية المتعلقة بإدارة أي جانب من الجوانب العامة، مثل السياسات العامّة المتّبعة، والسياسات المالية العامّة، وحسابات القطاع(١).

وتكمن أهمية الشفافية في تطبيق الدول لها في جميع المؤسسات لتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع، ومحاربة الفساد بكل صوره وأنواعه.

كما أنها تهدف إلى تحقيق سلامة المجتمع وأمانه وترسّخ وتنمي شعور

(١) ينظر: الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان)، النزاهة والشفافية والمساءلة في مواجهة الفساد (فلسطين: أمان، ط٤، ٢٠١٦)، ٦٠.

المواطنة عند المواطنين في الدولة. وتقوية وتمتين الثقة بين نظام الدولة ومؤسساته وبين المواطنين، مما يؤدي إلى سيادة الأمن والاستقرار في كافة مجالات الدولة.

تتمثل القيم التي تدل على سيادة مبدأ الشفافية في أي مؤسسة في: تعامل الأفراد في عملهم وفق قيمتي الصدق والأمانة. والتحلي بالسلوك القويم الذي يرفض تقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة. ويرفض قبول الرشوة بهدف القيام بأعمال مخالفة للتشريعات والقوانين والذي قد يسبب أضرار في المصلحة العامة والمال العام.

وتندرج قيمة الشفافية تحت مرتكز وطن طموح حيث نصت رؤية ٢٠٣٠ على: "لقد تنامى دور الحكومة منذ تأسيس المملكة ...الأمر الذي يتطلب العمل وفق معايير عالية من الشفافية والمساءلة. إن الحكومة ملتزمة بإدارة مواردها المالية بكفاءة وفعالية، كما أنها ستبني منظمات عامة مرنة، تراقب الأداء"(١).

وهذا النص يكشف عن تطلع رؤية ٢٠٣٠ إلى إبراز قيمة الشفافية، باعتبارها عنصرًا أساسًا في تطوير الأداء الحكومي، وتعزيز الثقة بالمؤسسات الحكومية، من خلال:

- وضوح الإجراءات.
- المساءلة.
- كفاءة إدارة الموارد
- مراقبة الأداء.
- اعتماد أنظمة مرنة تعكس الالتزام المؤسسي بالتحسين المستمر.
- اعتماد الحوكمة الرشيدة.

---

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٦٠.

والشفافية في رؤية ٢٠٣٠: قيمة تهدف إلى الوضوح والمكاشفة في المعطيات تجاه قضية ما، وصولا إلى نتائج تخدم الأطراف المستفيدة في أي مجال من المجالات، ففي عنوان عريض نصت عليه الرؤية: "ننتهج الشفافية: لن نتهاون أو نتسامح مطلقاً مع الفساد بكل مستوياته، سواء أكان مالياً أم إدارياً. وسنستفيد من أفضل الممارسات العالمية لتحقيق أعلى مستويات الشفافية والحوكمة الرشيدة في جميع القطاعات. وسيشمل ذلك اتخاذ كل ما هو ممكن لتفعيل معايير عالية من المحاسبة والمساءلة، عبر إعلان أهدافنا وخططنا ومؤشرات قياس أدائنا ومدى نجاحنا في تنفيذها للجميع. وسنعمل كذلك على توسيع نطاق الخدمات الإلكترونية وتحسين معايير الحوكمة"(١).

وهذا النص من رؤية ٢٠٣٠ يبرز قيمة الشفافية كركيزة أساسية فيها، وأنها تتجلى بوضوح من خلال:

- الالتزام بمكافحة الفساد.
- تطبيق أفضل المعايير العالمية في الحوكمة والمساءلة.
- التأكيد أهمية نشر الخطط والأهداف، ومؤشرات الأداء؛ لتعزيز ثقة الجمهور.
- تطوير وتوسيع نطاق الخدمات الإلكترونية بما يسهم في تسريع الإنجاز، والتخفيف من الإجراءات التي تعمل على تأخير تنفيذ الأعمال.
- الشفافية ممارسة يومية في العمل الحكومي.

ومن برامج تعزيز قيمة الشافية التي تضمنها رؤية ٢٠٣٠: "وقد أسسنا المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة للقيام بهذه المهمّة بشكل مؤسسي،

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية٢٠٣٠، ٦٠.

وقمنا ببناء لوحات لمؤشرات قياس الأداء بما يعزز المساءلة والشفافية"(١).

ومن خلال هذا النص يتضح أن برنامج قياس الأداء يعكس التزام مؤسسات الدولة بالشفافية، وذلك من خلال:

- قياس الأداء بوضوح.
- محاسبة الجهات المسؤولة بناء على نتائج قياسها.

ويُعد نشر مؤشرات الأداء وسيلة فعالة لتعزيز الثقة بهذه المؤسسات وتحقيق الحوكمة الرشيدة فيها.

ومن أجل تحقيق الشفافية بصورة عاجلة وسريعة نصت الرؤية على: "سنخفف الإجراءات البيروقراطية الطويلة، وسنوسع دائرة الخدمات الإلكترونية، وسنعتمد الشفافية والمحاسبة الفورية،...سنكون شفافين وصريحين عند الإخفاق والنجاح، وسنتقبل كل الآراء، ونستمع الى جميع الأفكار"(٢).

وهذا النص يظهر قيمة الشفافية كمنهج إداري يعزز الثقة وثقافة المساءلة، من خلال:

- تقليص الإجراءات.
- توسيع الخدمات الإلكترونية.
- التأكيد على أهمية الوضوح في عرض النجاحات والإخفاقات.
- الانفتاح على الأفكار والآراء، وهذا مما يرسخ ثقافة المشاركة الاجتماعية.

وتعزيز قيمة الفاعلية والمسؤولية على المستوى الحكومي حتى تتحقق الشفافية من خلال حوكمة كفؤة وفاعلة، حيث نصت رؤية ٢٠٣٠ على:

---

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٧٧.

(٢) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٧.

"ولأن الفاعلية والمسؤولية مفهومان جوهريان نسعى لتطبيقهما على جميع المستويات لنكون وطناً طموحاً بإنتاجه...حيث نرسم ملامح الحكومة الفاعلة من خلال تعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة وتشجيع ثقافة الأداء لتمكين مواردنا وطاقاتنا البشرية، وتهيئ البيئة اللازمة"(١).

وهذا النص يبرز التزام الرؤية بتعزيز قيمتي الفاعلية والمسؤولية في القطاع العام، من خلال:

- ترسيخ مبادئ الكفاءة والشفافية والمساءلة.
- التأكيد على أهمية تمكين الطاقات البشرية وتحفيزها، لإيجاد بيئة جاذبة تشجع المواطنين والقطاعات المختلفة على المبادرة والمشاركة الفاعلة في التنمية. هذا مما يعكس طموح الوطن في بناء حكومة فعالة، ومجتمع منتج ومبادر.

ومن التزامات الرؤية فيما يخص قيمة الشفافية في المجال الصحي: "أسلوب مبتكر لصحة ذات جودة عالية وفاعلية أكبر: هدفنا الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية وجودتها، وغايتنا قطاع صحي فعّال وذو أسلوب مبتكر، يُوجِدُ تنافسية وشفافية أكبر بين مقدمي الخدمات"(٢).

ونظرًا لما للقطاع الصحي من أهمية كبرى في التنمية البشرية والمحافظة على سلامة المواطنين جاء هذا النص ليعكس ما يأتي:

- بيان توجه الدولة نحو تطوير هذا القطاع بأساليب مبتكرة تضمن الجودة والفاعلية في تقديم الخدمات الصحية.
- إبراز أهمية التنافسية والشفافية بين مقدمي خدمات الرعاية الصحية،

---

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ١٣.

(٢) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٣٣.

مما يسهم في تحسين الكفاءة، ويوفر للمواطنين خيارات متعددة تلبي احتياجاتهم الصحية بكفاءة وعدالة.

المطلب الثاني: قيمة العدالة

العدل من القيم الكونية الكبرى، به قامت السماوات والأرض، وخلق الله الخلق، وأرسل الرسل وأنزل الكتب لإقامة العدل، وهو الاستقامة، والحكم بالحق، وعدم الجور والميل، والتسوية، ويشتق منه الاعتدال والتوسط(١)، وأمر الله بالعدل وحرم نقيضه وهو الظلم، ذلك أن "جماع الحسنات العدل وجماع السيئات الظلم، وهذا أصل جامع عظيم"(٢).

والشريعة "مبناها على الحِكم ومصالح العباد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها، فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها، وعن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى البعث؛ فليست من الشريعة"(٣).

وهذا القول من ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ يبين مقاصد الشريعة الإسلامية، بأنها شريعة قائمة على تحقيق مصالح العباد، وفق ميزان العدل، والرحمة، والحكمة. وأن كل حكم شرعي إما أن يحقق الخير أو يدرأ الضرر، وأي مسألة تخالف هذه المبادئ فهي خارجة عن روح الشريعة ومقاصدها، الشريعة الإسلامية ليست مجرد نصوص، بل منظومة قيمية تهدف إلى صلاح الإنسان، والمجتمع.

---

(١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ١٠: ٦١ -٦٢.

(٢) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن بن قاسم (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٩٩٥)، ١: ٨٦.

(٣) ينظر: محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق محمد عبد السلام (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩١)، ٢:١١.

والعدل هو قوام الدين والدنيا، وهو طريق النهضة والتقدم والازدهار، وهو ضرورة فكرية، تُكسب الفكر مجموعة من القواعد الناظمة والمبادئ والضوابط اللازمة، مما يسهم في الرقي الحضاري حيث تجعل الفكر قابلاً للانفتاح على متغيرات العصر، ومعالجة القضايا الإنسانية بما هو نافع، وموافق للرؤية الإسلامية.

إن التزام خلق العدل فريضة شرعية وضرورة فكرية حضارية وبشرية، لا تنهض المجتمعات إلا بتوافرها، فالحضارة تبدأ إذا انتفى الخوف والاضطراب والغلو، واطمأن الناس على حياتهم، وأمنوا على حقوقهم، انطلق الفكر في ميادين الإبداع والإحسان، والبحث والاكتشاف، وزيادة الإنتاج الفكري، والمادي.

ومما تضمنته رؤية ٢٠٣٠ فيما يتعلق بقيمة العدل:

ضمان مبدأ تكافؤ الفرص لجميع أبناء الوطن، ورد في الرؤية: "تعدّ مهارات أبنائنا وقدراتهم من أهم مواردنا وأكثرها قيمة لدينا، وسنسعى إلى تحقيق الاستفادة القصوى من طاقاتهم من خلال تبنّي ثقافة الجزاء مقابل العمل، وإتاحة الفرص للجميع، وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكّنهم من السعي نحو تحقيق أهدافهم"(١).

وهذه الفقرة تبرز قيمة العدالة في الرؤية من خلال:

- التأكيد على إتاحة الفرص لجميع الأفراد بعدالة ودون تمييز.
- ربط الجزاء بالعمل لتحقيق الإنصاف والمكافأة المستحقة.
- السعي لتمكين الجميع من تطوير مهاراتهم، واستثمار قدراتهم بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

---

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٣٧.

- بناء اقتصاد قائم على الكفاءة يسهم في التنمية الشاملة والمتوازنة.

إتاحة الفرص لجميع أبناء الوطن ومنهم المرأة، وذوي الإعاقة بما يضمن تحقيق قيمة العدالة وتكافؤ الفرص أمام الجميع، جاء في الرؤية: "نُنَمّي فرصنا سيمنح اقتصادنا الفرص للجميع، رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، لكي يسهموا بأفضل ما لديهم من قدرات، وسنركّز على التدريب المستمر الذي يزوّد أبناءنا بالمهارات التي يحتاجونها، وسنسعى إلى تحقيق أقصى استفادة من قدراتهم عبر تشجيع ثقافة الأداء. ولتنسيق الجهود في تحقيق ذلك، قمنا بتأسيس هيئة توليد الوظائف ومكافحة البطالة. إن من أهم عوامل قوتنا هو شبابنا المفعم بالحيوية والنشاط، ... يجب أن نحسن استثمارها ...كما أن المرأة السعودية تعد عنصراً مهمّاً من عناصر قوتنا ... وسنستمر في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها"(١).

وهذه الفقرة تجسد قيمة العدل في رؤية ٢٠٣٠ من خلال:

- التأكيد على تكافؤ الفرص بين جميع فئات المجتمع رجالاً ونساءً، شباباً وكباراً، بما يضمن مشاركة عادلة في التنمية الوطنية.

- العدل في السعي لتأهيل الأفراد وتزويدهم بالمهارات اللازمة ليحقق كلٌّ منهم مكانته بجدارة وفق قدراته.

- تمكين المرأة والشباب على حدٍّ سواء، تحقيقاً لمبدأ المساواة والإنصاف في بناء مستقبل الوطن وتنمية اقتصاده.

ومن برامج الرؤية لتحيق العدالة والمساواة لجميع أبناء الوطن (برنامج الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية)، جاء في الرؤية: "سنعمل على رفع إنتاجية الموظف وكفاءته إلى أعلى مستوى، عبر تطبيق معايير إدارة الأداء والتأهيل

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٣٧.

المستمر، وبناء منصّات رقمية للمهمّات الأساسية المشتركة، وسنضع سياسات لتحديد قادة المستقبل وتمكينهم، ونصنع بيئة محفّزة، تتساوى فيها الفرص ويكافأ فيها المتميزون"(١).

وهذا النص يبرز اهتمام رؤية ٢٠٣٠ بقيمة العدالة والإنصاف من خلال:

- التأكيد على المساواة في الفرص بين جميع الموظفين والموظفات.
- ضمان أن يُكافأ المتميزون من الموظفين بناءً على الأداء، والكفاءة وليس على المحسوبية أو التمييز.
- العدالة في تطبيق معايير إدارة الأداء والتأهيل المستمر بشكل منصف، مما يتيح لكل موظف أو موظفة فرصة تطوير مهاراته، وتحقيق إمكاناته وقدراته.
- التأكيد على العدالة في السياسات الإدارية.
- تهيئة بيئة عمل شفافة؛ تُعزز الثقة، وتحفز على الالتزام، والإنتاجية.

ومن العناصر المهمة لتحقيق قيمة العدالة التي تضمنتها رؤية ٢٠٣٠ توجيه الدعم الحكومي لمستحقيه من أبناء الوطن جاء في الرؤية: "نُمكّن مجتمعنا: سنواصل تطوير منظومة الخدمات الاجتماعية لتكون أكثر كفاءة وتمكيناً وعدالة، وسنولي اهتماماً خاصّا بالمواطنين الذين يحتاجون إلى الرعاية الدائمة، حيث سنقدّم لهم الدعم المستمر"(٢).

وهذه الفقرة تبرز قيمة العدل في رؤية ٢٠٣٠ من خلال:

- توجيه الدعم والخدمات الاجتماعية لمستحقيها، بما يضمن العدالة في توزيع الموارد.

---

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية٢٠٣٠، ٦٥.

(٢) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية٢٠٣٠، ٢٩.

– تمكين الفئات المحتاجة من فرص التدريب والتأهيل بعدالة، بما يضمن مشاركتها في سوق العمل.

– تحقيق التكافؤ الاجتماعي، وتوفير الفرص لكل مواطن وفق احتياجاته وقدراته.

المطلب الثالث: قيمة الإبداع

الإبداع فهو قدرة ذهنية تدفع الفرد إلى السعي والبحث عن الجديد(١).

فالإبداع فهو قدرات ذهنية تدفع المبدع إلى ابتكار الحلول للمشكلات القائمة، وتطوير أفكار قابلة للتطبيق، وهو قيمة مهمة تسهم في تقدم الأمم والشعوب وتطورها.

وقد خصصت رؤية ٢٠٣٠ عددًا من المبادرات والبرامج، ومنها برنامج تنمية القدرات البشرية، وذلك من أجل تعزيز الشخصية السعودية، وتنمية روح الابتكار والإبداع والتميز لديها، "ويسعى برنامج تنمية القدرات البشرية، إلى أن يمتلك المواطن السعودي قدرات فعالة تمكنه من المنافسة عالمياً، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف...تطوير أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي"(٢).

وفي هذا تمكين لكل فرد من تطوير قدراته وفق القيم والمواهب التي يمتلكها، ليشارك بفاعلية في سوق العمل، وفيه – أيضًا – التأكيد على أن

---

(١) محمد عبد الغني حسن هلال، مهارات التفكير الابتكاري (مصر الجديدة: مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠١٤م)، ٥٣.

(٢) ينظر: المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية٢٠٣٠، ٣٧؛ المملكة العربية السعودية، الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢١–٢٠٢٥، ٧.

التعليم المتين، وتنمية القدرات والمهارات هما أساس نهضة الإنسان والمجتمع على حدٍّ سواء.

ورد في رؤية ٢٠٣٠: "سيمنح اقتصادنا الفرص للجميع، رجالا ونساء، صغارًا وكبارًا، ليسهموا بأفضل ما لديهم من قدرات، وسنركز على التدريب المستمر الذي يزود أبناءنا بالمهارات التي يحتاجونها، وسنسعى إلى تحقيق أقصى استفادة من قدراتهم عبر تشجيع ثقافة الأداء"(١).

وهذا النص يبرز قيمة الإبداع في رؤية ٢٠٣٠ من خلال:

- استثمار وتوظيف طاقات أفراد المجتمع، وتشجيعهم على الإسهام بأفضل وأعلى ما لديهم من قدرات، وهو ما يعزز روح الابتكار، والتفكير الإبداعي.
- التركيز على التدريب المستمر، وتنمية المهارات، بما يمكن الأفراد من تطوير أفكار إبداعية جديدة، ومهارات متجددة تتلاءم مع متطلبات العصر.
- إنشاء هيئة توليد الوظائف، تعمل على تبنّي منهج منظم لدعم المبادرات الإبداعية.
- توفير بيئة ملائمة تحفز الإنتاج والابتكار.

إن الإبداع والتميز قيمة وطنية كبرى؛ تسهم في نهوض الوطن وتحقيق الرفاة للمواطنين، وتدفع بالوطن إلى الأمام كي يدخل مجال المنافسة العالمية في مجال بناء الكفاءات.

جاء في الرؤية: "نتفاعل مع الجميع؛ سنعمل على تدعيم قنوات التواصل بين الأجهزة الحكومية من جهة وبين المواطن والقطاع الخاص من جهة أخرى، ونيسّر سبل التفاعل بوسائل ذكيّة، وسنستمع إلى آراء الجميع ونشجع الأجهزة

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٣٦.

الحكومية على تلبية احتياجات كل مواطن ونعزز من جودة الخدمات"(١).

وهذا النص من رؤية ٢٠٣٠ يؤكد على قيمة الإبداع من خلال:

- الدعوة إلى التفاعل والمشاركة المجتمعية، من خلال فتح قنوات التواصل، واستقبال الآراء والمقترحات، فهي بيئة خصبة لابتكار الحلول، وتحسين الأداء.
- الاهتمام بالإبداع من خلال تيسير التواصل بالوسائل الذكية.
- التشجيع على استخدام التقنيات الحديثة لتطوير الخدمات الحكومية.

ولصقل روح الإبداع والتميز ينبغي توفير الفرص للمبدعين، وقد نصت الرؤية على ذلك: "نركّز على توفير الفرص للجميع، عبر بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل، وتنمية الفرص للجميع من روّاد الأعمال والمنشآت الصغيرة إلى الشركات الكبرى...نركّز جهودنا على تخصيص الخدمات الحكومية وتحسين بيئة الأعمال، بما يسهم في استقطاب أفضل الكفاءات العالميّة والاستثمارات النوعيّة، وصولاً إلى استغلال موقعنا الاستراتيجي الفريد"(٢).

وهذا النص يبرز عناية رؤية ٢٠٣٠ بقيمة الإبداع من خلال:

- السعي في بناء منظومة تعليمية واستثمارية مرنة ومبتكرة، ترتبط باحتياجات سوق العمل المتجددة، وتفتح المجال أمام روّاد الأعمال لتطوير أفكارهم ومشاريعهم.
- تنويع الاقتصاد، وتطوير أدوات الاستثمار من أجل تعزيز القدرة على ابتكار حلول اقتصادية جديدة ومستدامة.

---

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٦٠

(٢) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ١٣.

– التأكيد على أن التنافسية والتحسين المستمر هما محركان رئيسان للإبداع المؤسسي.

– تحسين بيئة الأعمال من أجل استقطاب الكفاءات العالمية المبدعة التي تسهم في نقل الخبرات وتوطينها.

– ابتكار أساليب علمية وعملية متقدمة تدعم التنمية الشاملة للوطن.

وقد عملت الرؤية على سن التشريعات لرعاية المبدعين لمساعدتهم في تسويق أفكارهم، وبراءات اختراعهم، وإنشاء المزيد من حاضنات الأعمال: "ستسعى الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ... إلى مراجعة الأنظمة واللوائح، وإزالة العوائق، وتسهيل الحصول على التمويل، ومساعدة الشباب والمبدعين في تسويق أفكارهم ومنتجاتهم...إنشاء المزيد من حاضنات الأعمال ومؤسسات التدريب وصناديق رأس المال الجريء المتخصصة لمساعدة رواد الأعمال على تطوير مهاراتهم وابتكاراتهم، كما سنساعد المنشآت الوطنية الصغيرة على تصدير منتجاتها وخدماتها وتسويقها عن طريق دعم التسويق الإلكتروني والتنسيق مع الجهات الدولية ذات العلاقة"(١).

وهذا النص يبرز اهتمام رؤية ٢٠٣٠ بقيمة الإبداع من خلال:

– دعم المبتكرين والمبدعين، وروّاد الأعمال، وتمكينهم من تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة تسهم في التنمية الاقتصادية.

– إنشاء حاضنات الأعمال، وصناديق رأس المال تهتم بالإبداع، وتوفر بيئة محفزة للابتكار، والتجريب، وتطوير المهارات.

– رعاية الإبداع المحلي، وتوسيع أثره عالميًّا، من خلال تشجيع التسويق الإلكتروني، والتعاون الدولي، بما يجعل الإبداع قوة إنتاجية، واقتصادية حقيقية.

---

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية٢٠٣٠، ٤١.

وكذلك استقطاب المبدعين من أنحاء العالم، جاء في الرؤية: "نستقطبُ الكفاءات التي نحتاج إليها لكي نحقق معدل النمو الاقتصادي المنشود بوتيرة أسرع، سنسعى إلى إيجاد بيئة جاذبة للكفاءات المطلوبة وذلك من خلال تسهيل سبل العيش والعمل في وطننا، وسنحقق ذلك عبر إتاحة فرص أكثر لغير السعوديين منهم بتملك العقارات في مناطق معيّنة، ورفع درجة جودة الحياة ...هدفنا هو تهيئة البيئة الجاذبة التي يمكن من خلالها استثمار كفاءاتنا البشرية واستقطاب أفضل العقول في العالم"(١).

وهذا النص يبرز عناية رؤية ٢٠٣٠ بقيمة الإبداع من خلال:

- السعي إلى استقطاب الكفاءات المتميزة، والعقول المبدعة من داخل المملكة وخارجها من أجل المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة.

- الاهتمام بالإبداع من خلال تهيئة بيئة وطنية جاذبة ومحفزة، تتيح حرية الابتكار، والعمل، والإنتاج، من خلال تسهيل سبل العيش، والتعليم، والعمل داخل المملكة.

- الاستثمار في العقول، والخبرات المبدعة؛ لأنها طريق سريع لتحقيق النمو الاقتصادي.

- تعزيز مكانة المملكة كمركز عالمي للإبداع والابتكار، من خلال كل ما تقدم.

المطلب الرابع: قيمة الولاء الوطني

الولاء في الاصطلاح: محبة المؤمنين لأجل إيمانهم ونصرتهم والنصح لهم وإعانتهم ورحمتهم وما يلحق بذلك من حقوق المؤمنين"(٢).

---

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٣٧.

(٢) عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، متن تسهيل العقيدة (الرياض: دار مدار الوطن، ط٦، =

والولاء للدين: "هو محبة الدين والمنتمين إليه أينما كانوا ونصرتهم على الحق حيثما وجدوا، والبراءة ممن يقاتلونهم في دينهم ويعادونهم عليه"(١).

وهذا التعريف للولاء للدين يقتضي:

محبة الدين، من خلال الالتزام بالقيم والمبادئ الدينية.

ترسيخ مفهوم الولاء الدين والأمة على أساس الحق والإنصاف.

الدفاع عن المبادئ والقيم الدينية.

والمراد بالولاء لولاة الأمر: محبة وموالاة ولي الأمر المسلم، وطاعته بالمعروف ما يأمر بمعصية(٢)، "والالتفاف حولهم ويعد جزءاً مهماً لتحقيق الانتماء الوطني وتحقيقاً لتماسك المجتمع ونجاحه في تحقيق أمنه ونجاح خطط التنمية وتحقيق رفاهيته. وخاصة ان ولاة امرنا يحكمون بالشريعة الإسلامية ويطبقونها في جميع مناحي الحياة، وانهم يعملون على خدمة مواطنيهم والحرص على راحتهم والعمل على تطوير مجتمعنا مع المحافظة على قيمنا ومسلماتنا، والعمل على نشر الدين الإسلامي في جميع انحاء العالم ولله الحمد"(٣).

=

٢٠١٧)، ١٨.

(١) ينظر: إبراهيم بن محمد أبو هادي، حول جدلية العلاقة بين الولاء الديني والتعايش الدنيوي، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر٣٤، (٢٠١٥): ٧٣.

(٢) ينظر: عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، شرح الطحاوية ت الأرناؤوط، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عبد الله بن المحسن التركي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١٠، ١٤١٧-١٩٩٧)، ٢: ٥٤٢؛ مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر(بدون مكان نشر: بدون ناشر)، ٥/ ٢٤٦.

(٣) ينظر: قراءة في مفهوم الانتماء الوطني، جريدة الوطن السعودية، العدد ١٣٣٣٨، الخميس

=

وتظهر قيمة الولاء لولاة الأمر في هذا النص من خلال:

– التأكيد على طاعة ولي الأمر، والتفاعل معه، والالتفاف حوله كعامل أساس لتعزيز الانتماء الوطني، وتماسك المجتمع.

– دعم القيادة في تحقيق الأمن، وتنفيذ خطط التنمية، وتحسين رفاهية المواطنين، مما يرسخ شعور المواطنين بالمسؤولية المشتركة تجاه وطنهم.

– الاعتراف بدور القيادة في تطبيق الشريعة الإسلامية، وحفظ القيم والمبادئ الدينية، الأمر الذي يعزز احترام المواطنين للقوانين والالتزام بها، بما يخدم الصالح العام.

والمراد بالولاء للوطن هو: "شعور الفرد بحبة لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة. بمعنى أن الوطنية شعور قلبي ووجداني يُترجم في المحبة والولاء والميل والاتجاه الإيجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق"(١).

وهذا التعريف يبين أن قيمة الانتماء تعني الحب العميق للوطن، ويتجلى هذا الحب من خلال استعداد الفرد للتضحية بكل ما يملك من أجل رخاء، واستقرار وطنه، وأمنه وأمانه، والمشاركة الطوعية في تحقيق المصلحة العامة.

وهو يبين – أيضًا – أن الانتماء الوطني ليس مجرد شعور مؤقت، بل هو دافعية داخلية إيجابية تُحفّز الأفراد على العمل الخلاق، والإسهام في تنمية

=

٣٠ ديسمبر (٢٠٠٤، ٢٠٢٣).

(١) ينظر: صالح عبد العزيز النصار وراشد العبد الكريم، التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، مجلة القراءة والمعرفة٩٩، (٢٠١٠): ٢٣.

مجتمعهم.

والولاء الوطني السعودي والانتماء له: "رابطة اجتماعية تحمل في طياتها طابعا ثقافيا متميزا، تنشأ هذه الرابطة بإقامة أفراد المجتمع السعودي في المجتمع إقامة تتميز بالاستقرار، ويتحقق عن طريق مجموعة من العناصر منها اللغة العربية، الدين الإسلامي، والعادات والتقاليد والأعراف"(١).

وهذا التعريف للولاء الوطني السعودي يعكس قيمة الهوية الوطنية من خلال:

- الاعتزاز بالرابطة الدينية، والاجتماعية، واللغوية، والثقافية، التي تجمع أفراد المجتمع السعودي، وتشكل أساس الانتماء للوطن.

- التمسك بالعناصر المشتركة التي تشكل جوهر الهوية الوطنية، ومنها: الدين، واللغة، والعادات والتقاليد، ووشائج القربى، والمصاهرة، واحترام الرموز الدينية والسياسية، ما يعزز الاستقرار الاجتماعي، والتماسك المجتمعي.

- التأكيد على أن الهوية الوطنية هي إطار جامع يشجع الأفراد جميعًا على جعل مصلحة الدولة العليا فوق كل المصالح القبلية أو الفردية أو الجهوية.

وضابط الولاء كما بينه الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: "الواجب على الإنسان أن يجعل ولاءه وبراءه مبنيًا على دليل من الشرع لا على هواه، فإذا قُدّر أن أحداً من الناس خالفه بمقتضى الدليل عنده فإنه لا يجوز له أن يتبرأ منه أو أن يعاديه"(٢).

---

(١) محمد حسن حسن، الهوية الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها، مجلة جامعة الملك سعود ٣٤، (٢٠١٢): ١٢.

(٢) محمد بن صالح العثيمين، لقاء الباب المفتوح، (لقاءات كان يعقدها الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ بمنزله كل خميس؛ بدأت في أواخر شوال ١٤١٢هـ، وانتهت في الخميس ١٤ صفر، عام =

وقال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: "وطن المسلم هو ما يستقيم به دينُه. فكوننا نربي الأجيال على الدفاع عن الوطن وما أشبه ذلك دون أن نشعرهم بأننا نحمي وطننا وندافع عن وطننا من أجل ديننا؛ لأن وطننا – والحمد لله – وأعني بذلك المملكة العربية السعودية هو من خير أوطان المسلمين إقامة لدين الله"(١).

وهذا مما يزيد شعور المواطن السعودي بالمسؤولية تجاه وطنه أنه موطن لدين الله تعالى، وأنه خير أوطان المسلمين، وهذا يعزز الانتماء إليه شرعيًّا وأخلاقيًّا، والالتزام بالدفاع عنه، وحمايته، والمساهمة في رفاهيته، واستقراره.

وتعد البيعة من أهم ما يجسد قيم الولاء للوطن والقيادة، "فالعلاقة الوثيقة التي تجمع القيادة بالشعب الوفي تقوم على أسس ثابتة وراسخة، وأصبحت مثالًا يحتذى به... وهي تدفع الجميع إلى استحضار الإنجازات الكثيرة، واستراتيجية الحزم والعزم في الإصلاح والتطوير والتجديد، واستمرار بناء الدولة الحديثة على أسس عصرية، لرفع كفاءة الاقتصاد الوطني، وتعزيز الاستدامة التنموية لمواكبة التقلبات الاقتصادية، والتحديات الإقليمية وصولًا لرسم خارطة التحول الاقتصادي في رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وهي وعد باستكمال المسيرة، ومواصلة العمل على طريق تحقيق المزيد من الإنجازات خلف هذه القيادة التاريخية للوطن، التي جعلت من الإنسان العنوان الأبرز لكل إنجاز والغاية الأهم لكل فعل تنموي في الحاضر والمستقبل، وفي هذا العهد الزاهر تعيش المملكة عاماً تلو آخر حراكاً اقتصادياً وتنموياً متطوراً وفق رؤية استراتيجية طموحة تهدف إلى تحقيق إنجازات شاملة مستدامة تلبي احتياجات

=

١٤٢١هـ، وقد بلغ عدد اللقاءات ٢٣٦ لقاء: اللقاء رقم٦٠)، ص٢٩.

(١) العثيمين، لقاء الباب المفتوح (اللقاء رقم)٤٢، ١٢.

جميع المواطنين وتطلعاتهم وتوفر الحياة الكريمة لهم، بالإضافة إلى ضمان رسم مستقبل أفضل للأجيال القادمة تكون فيه المملكة في مقدمة شعوب ودول العالم الأول"(١).

ومن منطلقات الحفاظ على الهوية والتراث العربي الأصيل انطلقت رؤية ٢٠٣٠ لتحقق هدف تسمو إليه المملكة لأبنائها جميعًا؛ لتدعيم الانتماء المجتمعي والوطني، والاعتزاز بالهوية الوطنية من خلال الفخر بالإرث الثقافي والتاريخي السعودي العربي والإسلامي، وإحياء مواقع التراث الوطني، والعربي، والإسلامي.

وقد نصت ٢٠٣٠ على أهمية الهوية، فجاء فيها: "تبدأ رؤيتنا من المجتمع، وإليه تنتهي...ينبثق هذا المحور من إيماننا بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزّين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة"(٢).

وهذا النص يعكس اهتمام رؤية ٢٠٣٠ بقيمة الانتماء والولاء الوطني، حيث ورد النص في ديباجة الرؤية، ويتضح هذا الاهتمام بصورة أكبر من خلال:

- التأكيد على بناء مجتمع حيوي يرتكز على الهوية الوطنية والفخر بالإرث الثقافي الإسلامي.
- الاهتمام بتهيئة بيئة إيجابية وجودة حياة عالية للمواطنين والمقيمين، ما

---

(١) من مقال للأمير: سعود بن نايف بن عبد العزيز؛ أمير منطقة الشرقية، جريدة الرياض | ذكرى البيعة تجديد للولاء وتأكيد للانتماء، الأحد ٣ ربيع الآخر ١٤٤٦هـ ٦ أكتوبر ٢٠٢٤م، تاريخ الزيارة والاسترجاع: ٢٠٢٦/٢/٤م، الساعة (١٠) ليلا.

(٢) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية٢٠٣٠، ١.

يعزز شعور الانتماء والانخراط الفعّال في المجتمع.

- إبراز الولاء للمبادئ الإسلامية، ومنهج الوسطية والاعتدال كقاعدة أخلاقية وسلوكية تضمن استقرار المجتمع، واستمرارية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

التأكيد على أهمية الاعتزاز بالهوية الوطنية، وفي نص الرؤية: "نعتز بهويتنا الوطنية... إننا نفخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وندرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة...سنحافظ على هويتنا الوطنية ونبرزها ونعرّف بها، وننقلها إلى أجيالنا القادمة، وذلك من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية..."(١).

وهذا النص من رؤية ٢٠٣٠ يبرز عنايتها بقيمة الانتماء والهوية الوطنية من خلال:

- الاعتزاز والفخر بالإرث الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، والسعي للحفاظ عليه وتعزيزه.

- الدعوة إلى ترسيخ الوحدة الوطنية والقيم الأصيلة، ونقلها إلى الأجيال القادمة عبر التربية، والتنشئة الاجتماعية، واللغة العربية.

- إقامة المتاحف والفعاليات والأنشطة التي تعزز الوعي الثقافي والتاريخي، مما يدعم شعور الانتماء والولاء للوطن ويقوّي الروابط الاجتماعية.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد هذه الإطلالة على مضامين رؤية المملكة، يمكن القول بأنها رؤية طموحة لمستقبل زاهر لبلادنا الحبيبة، وقد

(١) المملكة العربية السعودية، وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ١٧.

خرج البحث بالنتائج والتوصيات الآتية:

١. انبثقت الرؤية من دستور المملكة العربية السعودية

٢. عناية الرؤية بالإسلام عقيدة وشريعة ومصدرا للقيم

٣. تضمنت الرؤية عددا من القيم في مرتكزاتها الثلاثة: وطن طموح واقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي، ومن تلك القيم: العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، والشفافية والإبداع والولاء لله والوطن

٤. أكدت الرؤية على العمق العربي والإسلامي والدولي للمملكة العربية السعودية

٥. عنيت الرؤية بناء الفرد والمجتمع والدولة وركزت على ممكناتها

٦. أعطت الرؤية مساحة كبيرة للشباب السعودي، سواء من خلال تمكينه من المساهمة في القطاع العام أو الخاص.

❁التوصيات:

١. دراسة القيم الاجتماعية التي تضمنها مرتكز مجتمع حيوي.

٢. دراسة القيم الاقتصادية التي تضمنها مرتكز اقتصاد مزدهر.

٣. دراسة القيم الإنسانية في ضوء رؤية ٢٠٣٠.



فهرس المصادر والمراجع

ابن أبي العز الحنفي، علي بن محمد. "شرح الطحاوية". تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد الله بن المحسن التركي. (ط١٠، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله. "مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز". أشرف على جمعه وطبعه محمد بن سعد الشويعر. (بدون مكان: بدون ناشر، بدون تاريخ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "مجموع الفتاوى". تحقيق عبد الرحمن بن قاسم. (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٩٩٥م).

ابن حميد، صالح بن عبد الله. "أثر تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية على استتباب الأمن"، مجلة الأمن، كلية الملك فهد الأمنية ٥، (١٩٩١م).

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. "إعلام الموقعين عن رب العالمين". تحقيق محمد عبد السلام. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١م).

ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م).

أبو هادي، إبراهيم بن محمد. "حول جدلية العلاقة بين الولاء الديني والتعايش الدنيوي"، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية ٣٤، (٢٠١٥م).

إسماعيل، علي نور الدين. "الأبعاد الدولية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"، مجلة الدراسات الدولية ٢٧، (٢٠١٦م).

الألباني، محمد ناصر الدين. "صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته".

(بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٢٠هـ).

الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان). "النزاهة والشفافية والمساءلة في مواجهة الفساد". (ط٤، فلسطين: بدون الناشر، ٢٠١٦م).

البيهقي، أحمد بن الحسين. "شعب الإيمان". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).

الجبرين، عبد الله بن عبد العزيز. "متن تسهيل العقيدة". (ط٦، السعودية: دار مدار الوطن، ٢٠١٧م).

حسن، السيد الشحات أحمد. "الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية". (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨٧م).

حسن، محمد حسن. "الهوية الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها"، مجلة جامعة الملك سعود ٣٤، (٢٠١٢م).

السعدان، إبراهيم بن عبد الله. "الأسس الفكرية لمناهج التعليم في المملكة العربية السعودية"، مجلة التربية، جامعة الأزهر: كلية التربية ٩٨، (٢٠٠١م).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م).

الشملتي، عمر عبد القادر موسى. "القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرائق عرضها: دراسة تحليلية"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق: كلية التربية ٦٨، (٢٠١٠م).

عبد العزيز، سعود بن نايف، جريدة الرياض | ذكرى البيعة تجديد للولاء وتأكيد للانتماء، الأحد ٣ ربيع الآخر ١٤٤٦هـ ٦ أكتوبر ٢٠٢٤م، تاريخ الزيارة والاسترجاع: ٢٠٢٦/٢/٤م، الساعة (١٠) ليلًا.

العثيمين، محمد بن صالح. "تفسير القرآن الكريم: سورة النساء". (ط١،

الدمام: دار ابن الجوزي، ٢٠٠٩م).

العثيمين، محمد بن صالح. "لقاء الباب المفتوح ١٤١٢-١٤٢١هـ".

عمر، أحمد مختار عبد الحميد. "معجم اللغة العربية المعاصرة". (ط١، الكويت: عالم الكتب، ٢٠٠٨م).

الفوزان، عبد الله بن صالح. "تسهيل الوصول إلى الرسالة المختصرة في علم الأصول". (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٢هـ).

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق محمد علي النجار. (القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٢م).

"قراءة في مفهوم الانتماء الوطني"، جريدة الوطن السعودية، العدد ١٣٣٣٨، (٣٠ ديسمبر ٢٠٠٤م).

القيسي، مروان إبراهيم. "المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة النبوية"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ٦، (١٩٩٥م).

القيسي، مروان إبراهيم. "سلم القيم الإسلامية من منظور إسلامي"، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون ٢، (٢٠٠٤م).

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية. "رسالة الملك". (مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، https://ksaa.gov.sa).

مخلوف، حسنين محمد. "راية الإسلام في المملكة العربية السعودية"، مجلة الحج والعمرة، وزارة الحج، السنة ١٠، العدد ٢، (١٩٥٦م).

مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد. "تاج العروس". تحقيق مجموعة من المحققين. (دار الدعوة، ١٩٦٩م).

مقابلة، عبير ضيف الله محمد. "القيم الإسلامية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن". رسالة ماجستير، جامعة اليرموك: كلية الشريعة، ٢٠٠٩م.

المملكة العربية السعودية. "النظام الأساسي للحكم"، صحيفة أم القرى، العدد ٣٣٩٧، (مكة: ١٩٩٢م)، المادة ١.

المملكة العربية السعودية. "الوثيقة الإعلامية لبرنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢١–٢٠٢٥م". (الرياض: برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١م).

المملكة العربية السعودية. "نظام المرافعات أمام ديوان المظالم". مرسوم ملكي رقم (م/١)، بتاريخ ١٤٣٥/١/٢٢هـ.

المملكة العربية السعودية. "وثيقة رؤية ٢٠٣٠". (الرياض: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠١٦م).

النصار، صالح عبد العزيز، والعبد الكريم راشد. "التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة"، مجلة القراءة والمعرفة ٩٩، (٢٠١٠م).

هلال، محمد عبد الغني حسن. "مهارات التفكير الابتكاري". (مصر الجديدة: مركز تطوير الأداء والتنمية، ٢٠١٤م).

وزارة التعليم العالي. "سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية". (الرياض: وزارة التعليم العالي، ١٣٩٨هـ).

وكالة الأنباء السعودية (واس). "صدور عدد من الأوامر الملكية – إضافة أولى"، وكالة الأنباء السعودية، تاريخ الوصول: ٢ نوفمبر ٢٠٢٥، https://www.spa.gov.sa/1684244.

bibliography

Ibn Abī al-ʿIzz al-Ḥanafī, ʿAlī ibn Muḥammad. "Sharḥ al-Ṭaḥāwiyya". Ed. Shuʿayb al-Arnaʾūṭ and ʿAbd Allāh ibn al-Muḥsin al-Turkī. (10th ed., Beirut: Muʾassasat al-Risāla, 1417 AH/1997 CE).

Ibn Bāz, ʿAbd al-ʿAzīz ibn ʿAbd Allāh. "Majmūʿ fatāwá al-ʿallāma ʿAbd al-ʿAzīz ibn Bāz". Supervised, collected, and printed by Muḥammad ibn Saʿd al-Shuwayʿir. (No place: No publisher, No date).

Ibn Taymiyya, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm. "Majmūʿ al-fatāwá". Ed. ʿAbd al-Raḥmān ibn Qāsim. (Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qurʾān, 1995 CE).

Ibn Ḥumayd, Ṣāliḥ ibn ʿAbd Allāh. "Athar taṭbīq al-sharīʿa al-Islāmiyya fī al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya ʿalá istitbāb al-amn", Majallat al-Amn, King Fahd Security College 5, (1991 CE).

Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muḥammad ibn Abī Bakr. "Iʿlām al-muwaqqiʿīn ʿan Rabb al-ʿālamīn". Ed. Muḥammad ʿAbd al-Salām. (1st ed., Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1991 CE).

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. "Lisān al-ʿArab". (1st ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1997 CE).

Abū Hādī, Ibrāhīm ibn Muḥammad. "Ḥawla jadaliyyat al-ʿalāqa bayn al-walāʾ al-dīnī wa-l-taʿāyush al-dunyawī", Ḥawliyyat Kulliyyat Uṣūl al-Dīn wa-l-Daʿwa bi-l-Manūfiyya 34, (2015 CE).

Ismāʿīl, ʿAlī Nūr al-Dīn. "Al-Abʿād al-dawliyya li-ruʾyat al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya 2030", Majallat al-Dirāsāt al-Dawliyya 27, (2016 CE).

al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn. "Ṣaḥīḥ wa-ḍaʿīf al-Jāmiʿ al-ṣaghīr wa-ziyādatih". (Beirut: al-Maktab al-Islāmī, 1420 AH).

al-Iʾtilāf min ajl al-Nazāha wa-l-Musāʾala (AMĀN). "Al-Nazāha wa-l-shafāfiyya wa-l-musāʾala fī muwājahat al-fasād". (4th ed., Palestine: No publisher, 2016 CE).

al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. "Shuʿab al-īmān". (1st ed.,

Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 2000 CE).

al-Jibrīn, ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-ʿAzīz. "Matn taysīr al-ʿaqīda". (6th ed., Saudi Arabia: Dār Madār al-Waṭan, 2017 CE).

Ḥasan, al-Sayyid al-Shiḥāt Aḥmad. "Al-Ṣirāʿ al-qiyamī ladá al-shabāb wa-muwājahatuh min manẓūr al-tarbiya al-Islāmiyya". (Cairo: Dār al-Fikr, 1987 CE).

Ḥasan, Muḥammad Ḥasan. "Al-Hawiyya al-waṭaniyya al-Suʿūdiyya: ʿawāmil ẓuhūrihā wa-quwwatihā", Majallat Jāmiʿat al-Malik Suʿūd 34, (2012 CE).

al-Zunaydī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Zayd. "Taṭbīq al-sharīʿa fī al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya". (No place: No publisher, 2011 CE).

al-Saʿdān, Ibrāhīm ibn ʿAbd Allāh. "Al-Usus al-fikriyya li-manāhij al-taʿlīm fī al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya", Majallat al-Tarbiya, al-Azhar University: Faculty of Education 98, (2001 CE).

al-Saʿdī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir. "Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān". Ed. ʿAbd al-Raḥmān ibn Muʿallá al-Luwayḥiq. (Beirut: Muʾassasat al-Risāla, 2000 CE).

al-Shamlītī, ʿUmar ʿAbd al-Qādir Mūsá. "Al-Qiyam al-akhlāqiyya al-fardiyya al-mutaḍammana fī kutub al-tarbiya al-Islāmiyya bi-l-marḥala al-mutawassiṭa bi-l-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya wa-ṭarāʾiq ʿarḍihā: dirāsa taḥlīliyya", Majallat Dirāsāt Tarbawiyya wa-Nafsiyya, Zagazig University: Faculty of Education 68, (2010 CE).

Abdulaziz, S. B. N. (2024, October 6). Renewal of allegiance and affirmation of belonging on the anniversary of the pledge. Al-Riyadh Newspaper. Retrieved February 4, 2026, from https://www.alriyadh.com

al-ʿUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ. "Tafsīr al-Qurʾān al-Karīm: Sūrat al-Nisāʾ". (1st ed., Dammam: Dār Ibn al-Jawzī, 2009 CE).

al-ʿUthaymīn, Muḥammad ibn Ṣāliḥ. "Liqāʾ al-bāb al-maftūḥ 1412–1421 AH".

ʿUmar, Aḥmad Mukhtār ʿAbd al-Ḥamīd. "Muʿjam al-lugha al-ʿArabiyya al-muʿāṣira". (1st ed., Kuwait: ʿĀlam al-Kutub, 2008 CE).

al-Fawzān, ʿAbd Allāh ibn Ṣāliḥ. "Taysīr al-wuṣūl ilá al-risāla al-mukhtaṣara fī ʿilm al-uṣūl". (Dammam: Dār Ibn al-Jawzī,

1432 AH).

al-Fīrūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad ibn Yaʿqūb. "Baṣāʾir dhawī al-tamyīz fī laṭāʾif al-Kitāb al-ʿAzīz". Ed. Muḥammad ʿAlī al-Najjār. (Cairo: Supreme Council for Islamic Affairs, 1992 CE).

"Qirāʾa fī mafhūm al-intimāʾ al-waṭanī", Jarīdat al-Waṭan al-Suʿūdiyya, no. 13338, (30 December 2004 CE).

al-Qaysī, Marwān Ibrāhīm. "Al-Munẓūma al-qiyamiyya al-Islāmiyya kamā taḥaddadat fī al-Qurʾān al-Karīm wa-l-sunna al-nabawiyya", Majallat Dirāsāt al-ʿUlūm al-Insāniyya 6, (1995 CE).

al-Qaysī, Marwān Ibrāhīm. "Sullam al-qiyam al-Islāmiyya min manẓūr Islāmī", Majallat Dirāsāt ʿUlūm al-Sharīʿa wa-l-Qānūn 2, (2004 CE).

Mujammaʿ al-Malik Salmān al-ʿĀlamī li-l-Lugha al-ʿArabiyya. "Risālat al-Malik". (King Salman Global Academy for Arabic Language, https://ksaa.gov.sa).

Makhlūf, Ḥasanayn Muḥammad. "Rāyat al-Islām fī al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya", Majallat al-Ḥajj wa-l-ʿUmra, Ministry of Hajj, year 10, no. 2, (1956 CE).

al-Murtaḍá al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad. "Tāj al-ʿarūs". Ed. group of editors. (Dār al-Daʿwa, 1969 CE).

Muqābala, ʿAbīr Ḍayf Allāh Muḥammad. "Al-Qiyam al-Islāmiyya al-mutaḍammana fī kutub al-tarbiya al-Islāmiyya lil-ṣufūf al-thalātha al-ūlá min al-marḥala al-asāsiyya fī al-Urdun". Master's thesis, Yarmouk University: Faculty of Sharīʿa, 2009 CE.

Kingdom of Saudi Arabia. "Al-Niẓām al-asāsī lil-ḥukm", Ṣaḥīfat Umm al-Qurá, no. 3397, (Mecca: 1992 CE), Article 1.

Kingdom of Saudi Arabia. "Al-Wathīqa al-iʿlāmiyya li-Barnāmij tanmiyat al-qadarāt al-bashariyya 2021–2025 CE". (Riyadh: Human Capability Development Program, 2021 CE).

Kingdom of Saudi Arabia. "Niẓām al-murāfaʿāt amām Dīwān al-Maẓālim". Royal Decree No. (M/1), dated 22/1/1435 AH.

Kingdom of Saudi Arabia. "Wathīqat Ruʾyat 2030". (Riyadh: Council of Economic and Development Affairs, 2016 CE).

al-Naṣṣār, Ṣāliḥ ʿAbd al-ʿAzīz, and al-ʿAbd al-Karīm Rāshid. "Al-Tarbiya al-waṭaniyya fī madāris al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya, dirāsa taḥlīliyya muqārana fī ḍawʾ al-tawajjuhāt al-

tarbawiyya al-ḥadītha", Majallat al-Qirāʾa wa-l-Maʿrifa 99, (2010 CE).

Hilāl, Muḥammad ʿAbd al-Ghanī Ḥasan. "Mahārāt al-tafkīr al-ibtikārī". (New Cairo: Center for Performance Development and Capacity Building, 2014 CE).

Ministry of Higher Education. "Siyāsat al-taʿlīm fī al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya". (Riyadh: Ministry of Higher Education, 1398 AH).

Saudi Press Agency (SPA). "Ṣudūr ʿadad min al-awāmir al-malikiyya – Iḍāfa ūlá", Saudi Press Agency, access date: 2 November 2025, https://www.spa.gov.sa/1684244.


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (3)

No.	Researches	page
1-	**Zakat Planning, Its Rulings and Effects** Dr. Hasan bin Saleh bin Shal'an Al-Qarni	11
2-	**Leaning in Prayer, its Forms & Provisions** **- A Comparative Jurisprudence Study -** Dr. Abdul Rahim bin Matar bin Hamid Al-Saadi	57
3-	**The Arguments from Causal and Inferential Reasoning** **- A Foundational and Applied Study -** Dr. Mishari Abdul Rahman Abdullah Al-Dulaimi	101
4-	**Liability of the Carrier for Injured Passengers in The Contract of Maritime Transport in The Saudi Law** **- Analytical Study in Saudi Law comparing with Islamic Jurisprudence -** Dr. Bandar bin Khaled Althubyani	163
5-	**The legal framework for judicial review of the constitutionality of Saudi regulations** **- A comparative study with Jordanian law -** Dr. Hamoud bin Atef Mubarak Al-Qahtani	207
6-	**Al-Siyasah Al-Shar'iyyah in the Context of Saudi Constitutionalism** Dr. Hazem bin Hamed Al-Nemari	261
7-	**Women's Rights between the CEDAW Convention and Sudanese Legislation** **- A Comparative Study in the Light of Islamic Sharia -** Dr. Mariam Ali Gumaa Arbab	311
8-	**Governance of University Endowment** **- A Foundational Analytical Study in Light of the Law of Universities -** Dr. Ahmad bin Ibrahim Shubaili	361
9-	**Strengthening the bonds of peaceful coexistence and civilized dialogue From the perspective of the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia** Dr. Amjad bint Hamad bin Abdullah Al-Tuwayjiri	419
10-	**oundations of Value Formation in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Vision 2030** Dr. Mohammed bin Fahd Al-Harbi	479

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12-The author should send the following attachments on the portal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Professor of Private Law at the Islamic University

Dr. Ali bin Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Naif bin Jabr Al-Sulami
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Faisal bin Jameel Ghazzawi
Imam and Khateeb of Masjid Al-Haraam, and former Professor in the Department of Qiraa'aat at Umm Al-Qura University (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

Prof. Ismail Lutfi Japakiya
President of Fatani University, Thailand

Prof. Abdul Hadi bin Abdullah Hamito
Professor of Qiraa'aat at Mohammed VI Institute for Quranic Recitations, in Morocco

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University, Iraq (formerly)

Prof. Najm Abdul Rahman Khala
Former Professor of Noble Hadith and Its Sciences at the International Islamic University Malaysia (formerly)

Correspondence :

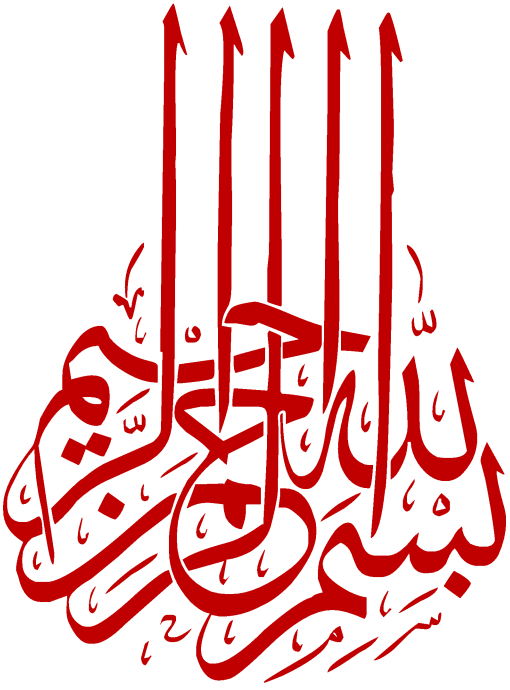
Papers sent should be addressed to the Chief Editor through the journal's portal:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

the journal’s website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html




بسم الله الرحمن الرحيم

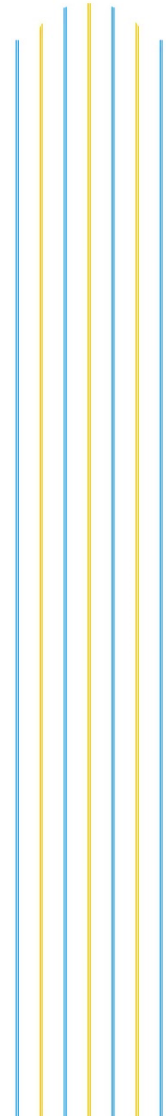




Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901





KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (3) - Year (60) - March 2026

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (3) - Year (60) - March 2026